



## أناروز الشبكة الوطنية لمراكز الاستماع للنساء ضحايا العنف

### بلاغ شبكة أناروز

#### سنة من عمل الحكومة ، أية حصيلة حكومية لمناهضة العنف ضد النساء ؟

تابعت شبكة أناروز، منذ تنصيب الحكومة الحالية ، البرامج والخطط المنجزة من طرف القطاع الوصي على ملف النهوض بالحقوق الأساسية للنساء، كما تابعت مختلف الآراء والمواقف التي طبعت الأيام الدراسية واللقاءات بخصوص السياسات والاستراتيجيات والبرامج الخاصة بالقضاء على العنف ضد النساء وخلصت إلى أنه يصعب الحديث عن حصيلة إيجابية للاعتبارات التالية :

■ **تخلف المغرب عن مواعده السنوي وذلك من خلال تخليه عن تخليد الأيام 16 لمناهضة العنف** بذريعة أن وزارة التضامن والمرأة والأسرة والتنمية الاجتماعية منشغلة بالتفكير في إطلاق برنامج جديد واستشراف استراتيجية جديدة بعد تقييم مسار المغرب منذ إطلاق أول حملة وطنية سنة 1998 من أجل مناهضة العنف المبني على النوع الاجتماعي، وهو الأمر الذي أثار اندهاشنا واعتبرناه تخلفا عن موعد سنوي ظل مطبوعا بتقييم حصيلة مختلف المتدخلين في المجال على مستوى تقديم التقرير السنوي للمنظومة المعلوماتية المؤسسية لما تتضمنه من معطيات خلايا التكفل بالنساء ضحايا العنف في كل من المستشفيات والمحاكم ومراكز الشرطة والدرك؛ والأهم من كل ذلك تنظيم الحملة الوطنية والحملات الجهوية لتحسيس الرأي العام بالظاهرة، خاصة وأن الحكومة الحالية لا تغفل فرصة للتصريح بضرورة الرهان على دور التوعية والتحسيس في محاربة الظاهرة.

■ **الاستمرار في تكريس التمييز الذي عبرت عنه الجلسة الشهرية المخصصة لمساءلة رئيس الحكومة** بخصوص حصيلة عمل الحكومة في مجال النهوض بالحقوق الأساسية للنساء والمساواة ومناهضة العنف وفق نص دستور 2011، والتي يمكن اعتبارها مؤشرا إيجابيا لانخراط البرلمان في القضاء على العنف ضد النساء ودعوته إلى تعزيز الخطط والبرامج السابقة والتنبيه لظواهر الهشاشة والفقر وضعف التمكين الاجتماعي والسياسي والاقتصادي للنساء إلا أننا فوجئنا بالتراجع الذي طبع تصريحات رئيس الحكومة والمتعارضة مع اختيار المغرب للديمقراطية عندما طعن في نتائج البحث المسحي للعنف ضد النساء الذي قامت به المندوبية السامية للتخطيط مستهينا بالإحصائيات الصادرة عنها ومعتبرا أن العنف ضد النساء ليس إشكالية حقيقية بل قضية أخلاقية مكرسا بذلك النظرة التقليدية والصورة النمطية لأدوار النساء والرجال .

Secteur les Orangers, villa n°2, rue Ibn Mokla, Rabat  
Tel: 0 537 70 70 80; Fax: 037 26 08 13

[anaruz@anaruz.org](mailto:anaruz@anaruz.org)  
[www.anaruz.org](http://www.anaruz.org)

■ **تقييم حصيلة الاستراتيجيات السابقة واستشراف استراتيجية حكومية جديدة لمناهضة العنف** لا يمكن إلا أن يثير دهشة كل من تابع مسار المغرب وبالأحرى شبكة أناروز التي يحمل رصيد نضال أعضائها العمل من أجل وضع استراتيجيات تعتمد التراكم والرسملة ووضع سياسات عمومية لمناهضة العنف على مستوى الولوج إلى الخدمات ومأسسة سلسلة الخدمات وإصلاح القوانين التمييزية. كما رافقت أهم البرامج الحكومية السابقة وساهمت في إعداد خطط عملها، كما هو الحال في برنامج "تمكين" وظلت مع ذلك تسائل باستمرار أصحاب القرار بخصوص المقاربات المعتمدة في محاربة الظاهرة كلما تعارضت مع المرجعية الكونية وتوصيات اللجن الأمية الخاصة بالتقارير المقدمة من طرف المغرب بخصوص الاتفاقيات الأممية التي صادق عليها المغرب، على رأسها اتفاقية القضاء على كل أشكال التمييز ضد المرأة "سيداو".

إن شبكة أناروز وهي تسجل موقفها من التراجع الذي يعيشه الملف المتعلق بالتهوض بحقوق النساء منذ تنصيب الحكومة الحالية لا تملك إلا أن تشجب هذا التشويش والتعثر الذي يطال المكتسبات التي حققناها في هذا الشأن وتدعو الحكومة إلى الانتباه إلى اختياراتها الإستراتيجية بخصوص الظاهرة وتشدد على ضرورة التزام المغرب بالمواثيق والاتفاقيات الدولية التي صادق عليها مع تكثيف الجهود برلمانا ومجتمعاً مدنيا لتتبع عمل الحكومة والتراجع من أجل الحقوق الأساسية للنساء والمساواة المنصوص عليها في الفصل 19 والفصل 164 من الدستور وذلك من خلال :

1. تعزيز السياسة العمومية في المجال وتحيين الاستراتيجيات - وليس استشراف استراتيجية جديدة- من خلال تفعيل التوصيات الصادرة عن تقييم البرامج السابقة والعمل في إطار الاستمرارية -وليس القطيعة الضمنية- باعتبارها نتيجة لعمل شاق ومجهود كبير لمختلف المتدخلين وتجارب ناجحة تميزت بعمل القرب من خلال الرقم الاقتصادي والمراكز المتعددة الوظائف للنساء ضحايا العنف في عدة مناطق من المغرب؛
2. إصلاح القوانين التمييزية وملاءمتها مع روح الدستور والمواثيق الدولية التي صادق عليها المغرب سواء الخاصة بالفضاء الخاص أو الفضاء العام؛
3. الانخراط في المجهود الجهوي والدولي من أجل إرساء مجتمع المساواة والديمقراطية وضمان حق الجميع في حياة آمنة تضمنها المؤسسات الدستورية .

الرباط 8 يناير 2013

Secteur les Orangers, villa n°2, rue Ibn Mokla, Rabat  
Tel: 0 537 70 70 80; Fax: 037 26 08 13

[anaruz@anaruz.org](mailto:anaruz@anaruz.org)  
[www.anaruz.org](http://www.anaruz.org)